تقسيم التجارة

للشاب الاديب عبد الله افندي رزق الله نائب احد مأموري مديّة ولاية بيروت الجليلة

تُقسم التجارة اساسًا الى قسمين: التجارة الداخليّة والتجارة الخارجيّة. ويُعرَف مقدارهما من سجلّات الجمارك. غير انهُ لا يمكن تعيين مقدار الاولى بضبط لتعذّر الوقوف على كميّة الموادّ المستهلكة في المحلّ الخاصة فيهِ ولإلغاء الجمارك الداخليّة التي اضرّت بالتجارة وعرقلت حركتها كما بيّنا سابقًا. واما الثانية فيمكن تعيين مقدارها التقريبيّ من دفاتر الجمارك والاحصاآت الرسميّة. والتجارة الخارجيّة ايضًا قسمان عموميّة وخصوصيّة. فالتجارة العموميّة هي مجموع الادخالات (importations) والاخراجات (exportations) اي مقدار السلع الواردة من مملكة الى أخرى او الصادرة منها اليها. والتجارة الخصوصيّة عبارة عمّا يُستهلك من تلك الواردات في نفس المملكة وعمّا يخرج من حاصلاتها المحلية الى البلاد الاجنبيّة. ويُدعى فرق هاتين التجارتين مرورية (transit) وهو مقدار السلع التي ترد من بلاد اجنبيّة الى غيرها من البلاد الاجنبيّة فتمرّ في المملكة فقط. مثال ذلك انّ كلّ الوارد الى المملكة العثمانيّة من البلاد الاجنبيّة وكلّ الصادر الى هذه من تلك يدخل في قسم تجارتنا العموميّة. بيد انّ من الواردات والصادرات ما يُستهلك او يستحصل في مملكتنا فيدخل في تجارتنا الخصوصية ومنها ما يُخرج الى ما يجاورنا من الممالك او يمرّ في مملكتنا فيُدعى مروريّة. وكانت الحكومات سابقًا تأخذ رسم المروريّة ولكنّها تركت مؤخرًا هذه الرسوم المضرّة بالتجارة وبمنفعة البلاد والسكّان. فالبضائع المارّة في بلدةٍ وان لم تكن غاية تجارتها تُجديها فوائد عظيمة منها استخدام اهالي تلك البلدة ووسائط نقلها ومستودعاتها الى غير ذلك من المنافع. والدولة العليّة تأخذ الآن من رسم المروريّة واحدًا في المئة. الّا انّها تحقّقت مضارّ هذا الرسم ومالت كلّ الميل الى الغائهِ فتبطلهُ حينما تجد مصدرًا آخر لوارداتها تسدّ بهِ ثُلمة حاصلات المروريّة في ميزانيّتها

مقدار تجارة بعض الدول

أَلمعنا في ما سبق الى رواج التجارة البرّيّة والبحريّة وما يبديهِ الجميع من الإقدام والجهد في توسيع نطاقها. والجدول الآتي يُظهر جليًّا ما وصلت اليهِ تجارة بعض الدول الخارجيّة من الخطارة والاتساع

اسماء الدول	سنة		ادخالات	اخراجات	مقدار الورقية
الدولة العلية	٩٣ـ٩٤	ب‌س*	٤٠٢,٢٨٧,٥٧٨	٢٧٩,٢٠٨,٨٤٢	
مصر	٩٦	س	٢٥٢,١٠٣,٦٩٢ ≠ ٦٠	٣٣٩,٤٠٣,٥٧٠ ≠ ٢٠	١٤,٤٧٤,٣٤٦ ≠ ٣٠
		م	٩٥,٤٢٨,٩٠١ ≠ ٢٥	٤٦,٨٤١,٠٠٤	
امارة البلغار	٩٦		٧٦,٥٣٠,٠٠٠	١٠٨,٧٤٠,٠٠٠	
المانية	٩٦	س	٥,٣٨٣,٩٥٣,٧٥٠	٤,٣٩١,٤١٢,٥٠٠	
		م	٣١٣,٤٨٥,٠٠٠	٢٨٥,٨٦٥,١٠٠	
النمسة والمجر	٩٦	س	١,٧٦٤,٤٦٧,٥٠٠	١,٩٣٥,٠١٠,٠٠٠	
		م	١٧٣,٠١٧,٥٠٠	١٠٦,٣٣٢,٥٠٠	
بريطانية العظمى	٩٦	س	١١,١٥٥,٦٧٤,٨٢٦	٧,٤٨٣,٥٧٥,١٥٣ ≠ ٥٠	
		م	٩٧٩,٦٤٩,٥٠٠	١,١٤٠,٥٩٣,٠٠٠	
فرنسة	٩٦	س	٣,٧٩٨,٦٠٠,٠٠٠	٣,٤٠٠,٩٠٠,٠٠٠	٥٨٩,٩٠٠,٠٠٠
		م	٤٧٩,٠٠٠,٠٠٠	٥١٣,٠٠٠,٠٠٠	٢٣,١٠٠,٠٠٠
روسية اوربة وآسية	٩٤	س	٢,٢٣٨,٠٠٠,٠٠٠	٢,٧٣٨,٠٠٠,٠٠٠	
ايطالية	٩٦	س	١,١٧٣,٢٠٠,٠٠٠	١,٠٥٣,١٠٠,٠٠٠	١٠٠,٢٠٠,٠٠٠
		م	١٠,٣٠٠,٠٠٠	١٩,٩٠٠,٠٠٠	
الولايات المتحدة	٩٦	س	٤,٠١٥,٤٥٥,٠٠٠	٤,٥١١,٤٠٠,٠٠٠	٣٥٩,٠٩٨,٠١٥ ≠ ٥٠
		م	٣٢٠,٨٤٥,٠٠٠	٩٢٤,٤٢٥,٠٠٠	
اسبانية	٩٥		٨٣٨,٤٩٥,٠٠٠	٨٠٤,٩٤٢,٠٠٠	
هولاندة	٩٦	س	٣,٤١٩,٢٣٠	٢,٨٠٥,٨١٠	
		م	١٤,٠٧٠	٢,٧٣٠	
بلجكة	٩٥	س	١,٦٨٠,٤٠٠,٠٠٠	١,٣٨٥,٤٠٠,٠٠٠	١,٢١٩,٤٠٠,٠٠٠
برتغال	٩٦	س	٢٢١,٣٦٩,٤٦٧ ≠ ٣٠	١٤٦,٣٩٩,٠٢٤ ≠ ٨٠	
		م	٧,١٩٥,٦١٣ ≠ ٦٠	٢٠,٩٢٨,٢٧٥ ≠ ٢٠	
دنمرك	٩٥	س	٥٠٩,٦٥٤,٦٠٠	٣٧٦,٤٥١,٦٠٠	
		م	١٤,٠٠٠,٠٠٠	٢,٨٠٠,٠٠٠	
رومانية	٩٦		٣٣٧,٩٢٢,٩٢٩	٣٢٤,٠٥٦,٦٥٢	
اسوج	٩٥	سم	٤٨٢,٠٠٦,٠٠٠	٤٣٦,٠٠٧,٦٠٠ سم	
نروج	٩٦		٣٣٦,٣٠٥,٢٠٠	٢٠٦,٨٧٩,٤٠٠	
سويسرة	٩٦	س	٩٩٣,٨٥٩,٠٠٠	٦٨٨,٣٦١,٠٠٠	
		م	٦٧,٩٧٣,٠٠٠	٥٠,٥٥٥,٠٠٠	
سربية	٩٦		٣٣,٤٤٨,٠٠٠	٥٣,٣٨٦,٠٠٠	
اليونان	٩٥		١٠٦,٨٢٢,٠٠٠	٧١,١٥٦,٠٠٠	
الصين (١	٩٦	س	١٣٠,٨٧٧,٩٧٤ ≠ ٨٠	٥٥٠,٣٨١,٩٦٨ ≠ ٢٠	
العجم	٩٦		١٣٢,٠٠٠,٠٠٠	٧٨,٠٠٠,٠٠٠	٢)

* الحرف س يدلّ على السلع والحرف م على المسكوكات والحرفان سم فعلى السلع والمسكوكات معاً. واما نوع المسكوكات فالمرنك ١) لا تدلّ هذه الارقام على مجموع التجارة الاجنبية فانّ كثيراً من السلع تُنقل بواسطة مراكب صينية غير تابعة لمراقبة الجمارك الاجنبية ٢) عن تقويم غوطا طبعة سنة ١٨٩٨

لا ننكر ان اصول وضع الاحصاآت التجارية متباين في كل مملكة وانّ الايام والسنين تتعاقب ولا تتشابه وعليه تعسر المقابلة الصحيحة بين تجـارة الدول. غير ان مقدار التجارة العمومية يُظهر نوعًا ما درجة الاشتغال وكمّية المحصولات والمستهلكات في الممالك. واما احسن شيء لتقدير ترقي التجـارة وتقهقرها في احدى الممالك فهو ان يُقابل بين مقادير تجارة هذه المملكة في سنين مختلفة. لكنّ هذا التحقيق بعيد المرام وعر المسالك يستوعب زمانًا طويلًا

الموازنة بين الكلوروفورم والايثير

للدوكتور اسبريدون ابي الروس المعاون الاسبق في المستشفى الافرنسي

في العدد السابع عشر من المشرق (ص ٧٧٥) أجملتُ الكلام على خطر التخدير بالكلوروفورم في العمليّات الجراحيّـة واستشهدتُ على ذلك بالحادثة التي جرت في بعض المستشفيات وقلتُ هناك ان التخدير بهـذه المادّة مخيف جدًّا يقضي على الجرّاح بالانتباه والتيقُّظ الكثير وان الايثير يفضلـهُ من هذا القبيل استنادًا الى رأي اكابر الاطبّاء والجرّاحين في فرنسة والمانية واميركة. وقد عوّلت اليوم على متابعة الكلام في هذا الموضوع المفيد تقويةً لهذا الوجه وتفصيلًا لذلك الاجمال

واعلم ان نشر ذلك يعود بالفائدة على صاحبه لأنّهُ يضطرُّهُ الى مزيد التعقّـل والانتباه ويكون لغيره عبرةً وتعليمًا فلا يسقط سقوط المتهوّر. وانّ التنبيه على الاغلاط الطبّيّة واجبٌ تطالبنا بهِ الذمّة والضمير لانها ليست ممّا يمكن تلافيهِ واصلاحهُ دائمًا بل قد يكون من ورائها هدم هيكل الحياة كما رأيت

وأعود الان الى البحث في الموضوع فأقول اجمالًا انّ المخدّرات لا تجلب التخدير دفعة واحدة بل يمرّ فعلها بدرجات محدودة قبـل ان يبلغ الدرجة المطلوبة في العمليّات الجراحيّة ففي الدرجة الاولى تتعطّل وظائف الدماغ فقط فيقع النوم. وفي الثانية يبطل عمل النخاع في نقل الحسّ فيحصل التخدير المطلق. وفي الثالثة يفقد تسلُّطهُ على الحركة فيحدث ارتخاء العضلات وانحلالها وهذه الدرجة هي المطلوبة في الجراحة لا يجوز تعدّيها البتّة لئلّا يقع المريض في الدرجة الرابعة فيبطل عمل البصلة وتتعطّل وظيفتا التنفُّس